



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون¹

تؤكد المواعيد الجديدة لاحقاً

مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية في عام 2021

الموجز

أدت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (خطة عام 2030) إلى رفع مستوى الوعي بالدور الرئيسي الذي ستؤديه النظم الغذائية في المستقبل في مواجهة التحديات العالمية المتمثلة في سوء التغذية والفقر واستخدام التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وتغير المناخ. ويشجع أصحاب المصلحة في النظم الغذائية في اتخاذ إجراءات وتغيير سلوكهم، غير أن العديد من المبادرات المستقلة التي يأخذون بزمامها تفتقر إلى إطار مشترك للتفاعلات والتبعيات والمفاضلات المعقدة المتأصلة في النظم الغذائية. وهذا يحدّ من قدرة المجتمعات على تحديد مسارات مناسبة وتنفيذها من أجل إيجاد نظم غذائية أكثر استدامة.

ويكمن الهدف الشامل لمؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية، الذي سيعقده الأمين العام للأمم المتحدة في عام 2021، في مساعدة أصحاب المصلحة على تحسين فهم وإدارة الخيارات المعقدة التي تؤثر في مستقبل النظم الغذائية، وتسريع وتيرة التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإن العملية التحضيرية لمؤتمر القمة هذا الذي يتمحور حول المشاركة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، ستمكّن أصحاب المصلحة من وضع أطر وأدوات صنع القرار واختبارها وتكييفها، وستتيح منابر للشراكات والمبادرات المبتكرة اللازمة لتحفيز التزامات كبيرة بالعمل والاستثمار من أجل إيجاد نظم غذائية أكثر استدامة.

وسيسمح هذا البند للأعضاء بالمشاركة في العملية المؤدية إلى عقد مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية وتقديم توجيهات بشأنه، وتحديد الفرص للمساهمة في أهداف مؤتمر القمة ونتائجه.

¹ كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 23 إلى 27 مارس/آذار 2020، شلالات فيكتوريا، زيمبابوي.

المسائل التي ينبغي لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

إنّ المؤتمر الإقليمي مدعو إلى القيام بما يلي:

- (أ) التأكيد على الأهمية الحاسمة للعمل والاستثمار من أجل إيجاد نظم غذائية أكثر استدامة تحقيقًا لخطة عام 2030؛
- (ب) والإقرار بضرورة تحسين الأطر وأدوات صنع القرار لتوجيه التدخلات دعمًا لإيجاد نظم غذائية أكثر استدامة؛
- (ج) وتبادل الخبرات المتعلقة بالمبادرات التي اتخذت لضمان إسهام التطورات التي تشهدها النظم الغذائية في تسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- (د) وتقديم توجيهات بشأن فرص مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين خلال العملية التحضيرية لمؤتمر القمة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي

ARC-Secretariat@fao.org

أولاً - مقدمة

- 1- سيعقد الأمين العام للأمم المتحدة، في عام 2021، مؤتمر قمة بشأن النظم الغذائية في إطار عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية. ويبرز مؤتمر القمة هذا تزايد الاعتراف بأن التطورات التي شهدتها النظم الغذائية قد حققت، في سياق توفير كميات أكبر من الأغذية بأسعار معقولة، عددًا من الأهداف المجتمعية، بما في ذلك تحسين الصحة والتغذية، والحد من الفقر، وتحسين خدمات النظم الإيكولوجية، والإدماج الاجتماعي.
- 2- وفي الوقت الحاضر، يعاني أكثر من 821 مليون شخص من الجوع وأكثر من ملياري شخص من الوزن الزائد أو السمنة. ورغم ارتفاع الإنتاج الغذائي العالمي بنسبة 300 في المائة منذ منتصف ستينات القرن الماضي، يشكّل سوء التغذية بجميع أشكاله اليوم العامل الأول الذي يُسهم في العبء العالمي للمرض وانخفاض متوسط العمر المرتقب. كما يستحکم الفقر المدقع في المناطق الريفية، حيث يعتمد السواد الأعظم من السكان الأكثر تهميشًا على إنتاج الأغذية والاقتصاد الغذائي لكسب رزقهم. ويقتضي التصدي للفقر وسوء التغذية أن تكون النظم الغذائية في المستقبل أكثر شمولًا للفئات المستضعفة من المنتجين والمستهلكين.
- 3- وأبرز التقرير الخاص بشأن تغير المناخ والأراضي الذي أعدته مؤخرًا الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ المفاوضات بين ضرورة تلبية الطلبات المتوقعة على الأغذية بالاستعانة بالممارسات الحالية وآفاق تحقيق أهداف الاستدامة العالمية. وتساهم النظم الغذائية اليوم بما يصل إلى 29 في المائة من جميع انبعاثات غازات الدفيئة، مما يساهم إلى حد كبير في تغير المناخ. وسيؤدي تغير المناخ بدوره إلى تغيير أنماط إنتاج الأغذية، وزيادة المخاطر وتهديد الأمن الغذائي في كل مكان، ولا سيما بالنسبة إلى أشد الناس ضعفًا. ويبيّن التقرير المتعلق بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية الصادر عن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أن مليونًا من الأنواع بات مهددًا الآن بالانقراض، مما يطرح تهديدات خطيرة تلقي بظلالها على الإنسان. وتعتبر الزراعة مسؤولة عمدًا يصل إلى 80 في المائة من فقدان التنوع البيولوجي، وتستمر في الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية القليلة بشكل متزايد، بما يشمل المياه والغابات والأراضي. كما تشكّل أكبر مستهلك لموارد المياه العذبة في العالم، كما أن أكثر من ربع الطاقة المستخدمة عالميًا تُخصّص لإنتاج الأغذية وإمداداتها.
- 4- وسلّطت خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة المرتبطة بها المزيد من الضوء على أهمية هذه الأهداف وعلى الدور الرئيسي الذي يمكن أن تؤديه في بلوغها النظم الغذائية في المستقبل. وواقع الأمر أن تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي يعتبر النظم الغذائية أحد المنطلقات الرئيسية القليلة لانتقال العالم إلى مسار أكثر استدامة.
- 5- ويبدأ أصحاب المصلحة في النظم الغذائية في اتخاذ إجراءات وتغيير سلوكهم. ويعكف المنتجون على اختبار ممارسات بديلة للحد من الآثار المترتبة على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية والمناخ؛ ويعمل قطاع الأغذية على إيجاد مصادر أكثر استدامة، وإعادة تركيبة المنتجات، والحد من الفواقد؛ بينما يسعى المستهلكون، حيثما

يستطيعون، إلى الحصول على معلومات أفضل عن الأغذية من أجل اتباع أنماط غذائية أكثر صحة ويدعون إلى إتاحة منتجات غذائية أكثر مراعاة للبيئة وإلى الحد من المهدر من الأغذية والتعامل مع ذلك بشكل أفضل.

6- ولكن المبادرات المستقلة العديدة التي أخذت بزمامها الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني دعمًا لنظم غذائية أكثر استدامة تفتقر إلى إطار مشترك للتفاعلات والتبعيات والمفاضلات المعقدة المتأصلة في النظم الغذائية. وهذا يحدّ من قدرة المجتمعات التي لها أولويات مختلفة واتجاهات مختلفة وإمكانات زراعية إيكولوجية ومؤسسية مختلفة على تحديد مسارات مناسبة وتنفيذها للوصول إلى نظم غذائية أكثر استدامة. كما يحد ذلك من قدرتها على التواصل وتبادل التعلّم.

ثانياً - كيف سيتصدى مؤتمر القمة لهذه القيود؟

7- يكمن الهدف الشامل لمؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية في مساعدة أصحاب المصلحة وقادة مبادرات التحول على تحسين فهم الخيارات المعقدة التي تؤثر على مستقبل النظم الغذائية وإدارتها وتسريع وتيرة التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسيساعد مؤتمر القمة الذي يستند إلى سياق خطة عام 2030، الدول الأعضاء وشركاءها العديدين على مواجهة تحديات سوء التغذية والفقر واستخدام التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وتغير المناخ.

8- وسيتحقق ذلك من خلال العمل على تحقيق خمسة أهداف ستساعد على إحداث تحول في النظم الغذائية العالمية لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر المترابطة:

1- ضمان حصول الجميع على أغذية آمنة ومغذية (تمكين جميع الناس من الحصول على تغذية جيدة وصحية؛ والإعمال المطرد للحق في الغذاء).

2- التحول إلى أنماط استهلاك مستدامة (تعزيز وخلق الطلب على أنماط غذائية صحية ومستدامة، والحد من المهدر من الأغذية).

3- تعزيز الإنتاج المراعي للطبيعة على نطاقات كافية (اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ، والحد من الانبعاثات وزيادة احتجاز الكربون، وتحديد النظم الإيكولوجية الحيوية وحمايتها والتقليل من الفاقد من الأغذية واستخدام الطاقة، دون تقويض الصحة أو الأنماط الغذائية المغذية).

4- النهوض بسبل العيش المنصفة وتوزيع القيمة (زيادة الدخل، وتوزيع المخاطر، وتوسيع نطاق الشمول، وتعزيز العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع).

5- بناء القدرة على الصمود لمواجهة مواطن الضعف والصدمات والضغوط (كفالة استمرار وظيفة النظم الغذائية الصحية والمستدامة).

ثالثًا - ما هو الشكل الذي ستكون عليه العملية؟

9- سيستشهد مؤتمر القمة بعملية تحضيرية شاملة وواسعة النطاق. وسيتيح خمسة مسارات عمل، مدعومة بأدلة قوية ومستقلة، ومتماشية مع الأهداف الخمسة لمؤتمر القمة، لجميع أصحاب المصلحة حيّزًا للمشاركة والتعلّم، ولتحفيز إجراءات وشراكات جديدة، ولتكثيف المبادرات الحالية.

10- ومن خلال الحوارات في جميع البلدان ومجموعة أدوات يمكن أن تأخذ بها أي جهة من أصحاب المصلحة، سيعرض مؤتمر القمة نهجًا شاملاً وفريدًا لكفالة أن يكون مؤتمر القمة "مؤتمر قمة الناس" وكذلك "مؤتمر قمة الحلول"، من خلال إتاحة الفرصة لجميع البلدان والكثير من المجتمعات المحلية لمناقشة نظامها الغذائي، والأمور الفعالة وتلك غير الفعالة، وما هي المسائل التي ينبغي تحسينها على سبيل الأولوية، وتحديد الإجراءات ذات الأولوية للمضي قدمًا.

11- وستفضي المشاركة مع المنابر العالمية القائمة والأحداث المعاصرة إلى تحسين مواءمة فهم العمل واتساقه وسيوفر منبر رقمي قوي منصة عالمية وديناميكية وشاملة حيث يمكن للجميع الوصول إلى العملية الخاصة بمؤتمر القمة حتى انعقاده وما بعده.

12- وستوفر هذه العملية إسهامات موضوعية لمؤتمر القمة الذي يتوقع أن يتمخض عن النتائج التالية:

- الارتقاء بشكل كبير بمستوى الخطاب العام بشأن أهمية النظم الغذائية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وما يجب فعله لجعل الجمهور يعمل لما فيه صالح الناس والكوكب.
- اتخاذ إجراء مهم ينطوي على نتائج قابلة للقياس تمكّن من تحقيق أهداف خطة عام 2030. وسيشمل ذلك تسليط الضوء على الحلول الحالية والاحتفاء بقيادة تحول النظم الغذائية، وكذلك الدعوة إلى اتخاذ إجراءات جديدة على الصعيد العالمي من قبل مختلف الجهات الفاعلة، بما فيها البلدان والمدن والشركات والمجتمع المدني والمواطنون ومنتجو الأغذية.
- وضع مجموعة رفيعة المستوى من المبادئ التي توضع من خلال العملية التي ستوجه الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين للاستفادة من قدرة نظمهم الغذائية لدعم أهداف التنمية المستدامة. وستضع هذه المبادئ، المنقحة من خلال جميع عناصر العملية التحضيرية، رؤية تبعث على التفاؤل والتشجيع تؤدي فيها النظم الغذائية دورًا مركزيًا في تحقيق رؤية خطة عام 2030.
- إنشاء نظام للمتابعة والاستعراض سيقود الإجراءات والنتائج الجديدة، وسيسمح بتبادل الخبرات والدروس والمعارف، وإدراج مقاييس جديدة لتحليل الأثر.

رابعاً - كيف سيتم تنظيم العملية؟

13- ستنشأ لجنة استشارية لمؤتمر القمة، برئاسة نائب الأمين العام وأعضاء من مختلف أصحاب المصلحة المتعددين، بما في ذلك مديرو منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي وممثلون قطريون وممثلو القطاع الخاص والمجتمع المدني، وستكون مسؤولة عن الإشراف على العملية التحضيرية. وستقدم اللجنة الاستشارية توجيهات إلى المبعوثة الخاصة لمؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية، السيدة Agnes Kalibata. وستوفر المبعوثة الخاصة القيادة والتوجيهات الاستراتيجية في ما يتعلق بمؤتمر القمة. وقد أنشئ فريق علمي لكفالة الاستقلالية في إعداد الأدلة واستخدامها. وثمة فريق مهام تابع للأمم المتحدة سيضمن مشاركة الأمم المتحدة الواسعة في العملية المؤدية إلى مؤتمر القمة ودعم متابعته. وستقوم شبكة من الأبطال بإقامة تحالفات استراتيجية مع الشركاء وتعبئتها والحفاظ عليها بهدف دفع حملة عالمية نحو مؤتمر القمة وما بعده.